

AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي



UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone 251115 517700
Website: www.africa-union.org

المجلس التنفيذي
الدورة العادية الحادية عشرة
أكرا، غانا، 25 – 29 يونيو 2007

-

EX.CL/340 (XI)

تقرير عن وضع اللاجئين والعائدين
والمشردين داخليا في أفريقيا
يناير – يوليو 2007

-

**تقرير عن وضع اللاجئين والعائدين
والمشردين داخليا فى أفريقيا
يناير - يوليو 2007**

أولا- مقدمة:

- 1- يستعرض التقرير عن وضع اللاجئين والعائدين والمشردين داخليا فى أفريقيا التطورات الأخيرة للتشريد القسرى للسكان فى أفريقيا، منذ التقرير الأخير الذى تم تقديمه إلى المجلس فى يناير 2007. ويعطى نظرة تحليلية عن التوزيع الإقليمى للمشردين قسريا بسبب النزاعات والكوارث الطبيعية أو الكوارث التى صنعها الإنسان، بصفة رئيسية، فضلا عن مساهمات الدول الأعضاء فى الاستجابة لمثل هذه الأزمات. ويشمل التقرير أيضا البرامج والأنشطة التى قامت بها كل من اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين والمعنية باللاجئين والعائدين والمشردين داخليا ومفوضية الاتحاد الأفريقى فى تنفيذ مختلف مقررات المجلس التنفيذى، لاسيما المقررات الأخيرة التى تشمل المقرر رقم (IX) EX.CL/DEC.284 المعتمد فى بانجول، جامبيا فى يوليو 2006 والمقرر رقم (IX) EX.CL/DEC.289 بشأن المؤتمر الوزارى المكرس للاجئين والعائدين والمشردين فى أفريقيا الذى انعقد فى واجادوجو، بوركينا فاسو فى أوائل يونيو 2006 والمقرر رقم (X) EX.CL/DEC.319 الذى تم اعتماده فى أديس أبابا، فى يناير 2007.
- 2- يتضمن التقرير أيضا معلومات حديثة عن التحضيرات لعقد قمة خاصة لرؤساء الدول والحكومات فى عام 2008 حول اللاجئين والعائدين والمشردين داخليا فى أفريقيا. ويمكن تنفيذ البرامج والأنشطة بالتعاون مع شركاء الاتحاد الأفريقى والمنظمات الأخرى ذات الصلة.

ثانيا-

- 3- **استعراض الوضع العام للاجئين والعائدين والمشردين داخليا:**
لم يشهد وضع اللاجئين والعائدين والمشردين داخليا فى أفريقيا أية تحسينات تذكر منذ فترة إعداد التقرير الأخير. فهناك بعض الاتجاهات والاهتمامات التى برزت للعيان عند جمع إعداد هذا التقرير منها، على وجه الخصوص، تنامى التعقيدات الناجمة عن تدفقات المهاجرين إلى مناطق أكثر تطورا داخل القارة وخارجها وأثر الكوارث الطبيعية على السكان المتضررين بالفعل والصعوبات التى تواجه عاملى المعونة الإنسانية فى تقديم المساعدة والحماية للسكان المتضررين.

4- جرت عمليات الإعادة على الوطن في جميع أنحاء القارة، منها على الخصوص، انتهاء عملية الإعادة الطوعية للاجئين الأنجوليين إلى الوطن في مارس 2007 تحت إشراف مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين ونهاية العودة الطوعية للاجئين الليبيريين في يونيو 2007. ويجدر التثناء على الدول الأعضاء التي ساعدت في تقاسم عبء استضافة هؤلاء اللاجئين فضلا عن الآلاف الآخرين الموجودين عبر القارة في انتظار فرصة العودة إلى ديارهم بسلامة وكرامة. وقد أصبحت تحديات استضافة اللاجئين تشكل صعوبات أكبر لبعض الدول نظرا لموارد الشحيحة التي يمتلكها رعاياها وازدادت تعقيدا مع تزايد هجرة الأفريقيين الآخرين الذين غادروا ديارهم للبحث عن فرص اقتصادية وخدمات اجتماعية أفضل.

5- ثمة مجال اهتمام آخر بالنسبة لمفوضية الاتحاد الأفريقي يتمثل في تنامي تواتر وكثافة الكوارث في القارة. ففي النصف الأول من عام 2007، هطلت أمطار غزيرة على بوروندي وموزمبيق ومدغشقر متسببة في فيضانات اضطر على إثرها مئات السكان إلى مغادرة ديارهم وأسباب معيشتهم. وفي هذه الأثناء، ظلت معظم البلدان تسعى إلى الخروج من الأزمات الإنسانية الناجمة عن الكوارث التي حصلت في 2006. كلفته تضامن، قدم الاتحاد الأفريقي مساعدات مالية لبعض الدول الأعضاء المتضررة. غير أن الموارد المتاحة للاستجابة السريعة والكافية لهذه الأوضاع أصبحت تتناقص في الوقت الذي تسعى فيه منظمات المعونة جاهدة إلى تلبية الاحتياجات المتنامية في القارة. وكجزء من عملياته في أفريقيا لعام 2007، يتوقع برنامج الغذاء العالمي توفير مساعدة غذائية لحوالي 1ر4 مليون لاجيء و 4 ملايين من المشردين داخليا و 1ر3 مليون عائد. غير أن المنظمة تعاني من نقص الأغذية وانخفاض الجرامات في بعض العمليات التي تقوم بها في تنزانيا وأوغندا وبوروندي. ومن الأهمية بمكان قيام الدول الأعضاء بوضع آليات موثوق بها للاستجابة والاستعداد للكوارث على المستويين الوطنى والإقليمى.

6- كما أنه من الضروري إبراز المخاطر المتزايدة التي تواجه عاملى المعونة الإنسانية وقوات حفظ السلام. وكان الاتحاد الأفريقي قد أعرب، في عدة مناسبات، عن قلقه إزاء الهجمات المتكررة ضد عاملى المعونة الإنسانية وقوات حفظ السلام التي تقوم بحماية السكان المتضررين. وبالأخص، فقد أصبح الوضع الأمنى في دارفور والصومال أخطر مما كان عليه، خلال الأشهر القليلة الماضية مع تزايد الهجمات ضد قوات بعثة الاتحاد الأفريقي في السودان وبعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، الشيء الذى يؤثر على تقديم المعونة إلى السكان المتضررين.

7- اعتبارا لما ورد في هذا التقرير والبحث عن إيجاد حلول دائمة لوضع اللاجئين والعائدين والمشردين داخليا في أفريقيا، لاسيما عند عودتهم وإعادة

توطينهم وإدماجهم وتأهيلهم، فمن المهم جدا أن تدرك الدول الأعضاء والمجتمع الدولي الطابع العاجل الحرج للوضع وأن تواصل دعمها المالي والمادى لمساعدة السكان المشردين قسريا والذين يقدر عددهم بأكثر من 20 مليون نسمة. ويتضمن الجدول المرفق بهذا التقرير تحليلا مقارنة لأهم تجمعات السكان المشردين قسريا للأقاليم الخمسة للدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي.

ثالثا-

التحليل الإقليمي:**إقليم الشمال:**

-8

تستضيف الجزائر نحو 165,000 لاجئ صحراوي في خمسة مخيمات. ويمثل اللاجئون أكبر مجموعة من المشردين قسريا في إقليم الشمال ولا يزالون يعتمدون على المساعدة الغذائية الخارجية. ويتم توفير هذه المساعدة، في الأغلب، من جانب حكومة الجزائر ووكالات الأمم المتحدة، أى برنامج الغذاء العالمى ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين. وخلال الفترة من يناير إلى إبريل 2007، قدم برنامج الغذاء العالمى 125,000 جراية للاجئين الأكثر تعرضا فى المخيمات الواقعة فى غرب الجزائر.

إقليم الغرب:

-9

شهد إقليم الغرب، خلال السنوات الخمس الماضية، تزايدا فى عدد النزاعات وحالات جديدة من التشريد القسرى. وقد أدى هذا الوضع إلى تشجيع العودة الطوعية لآلاف اللاجئين والمشردين داخليا إلى ديارهم فى سيراليون وليبيريا وكوت ديفوار. وتأمل مفوضية اللاجئين للأمم المتحدة أن تستكمل برنامج الإعادة الطوعية للاجئين الليبيريين من الإقليم بحلول نهاية يونيو 2007. وفى الوقت ذاته لم، يرغب بعض اللاجئين عن العودة بسبب تعذر الوصول إلى الخدمات الأساسية العامة وبسبب الهياكل الأساسية غير الموثوق بها.

-10

قامت اللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين والمعنية باللاجئين والعائدين والمشردين داخليا، بمعية مفوضية الاتحاد الأفريقي بمهمة تقييم ميدانية إلى كوت ديفوار وغينيا فى الفترة من 18 إلى 29 مايو 2007 بهدف تقييم وضع اللاجئين والمشردين داخليا. وقد قاد هذا الوفد رئيس اللجنة الفرعية للاجئين، سفير الجابون فى إثيوبيا. وضم الوفد أيضا السفير المالى فى إثيوبيا وموظفا فى قسم الشؤون الإنسانية واللاجئين والمشردين فى إدارة الشؤون السياسية. واجتمع الوفد بموظفى الحكومة وممثلى مكاتب الاتحاد الأفريقي ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين وتبادل معهم وجهات النظر حول الوضع الإنسانى فى البلدين. وقام الوفد بجمع معلومات مفيدة تعكس الصورة

الحقيقية للوضع الإنساني على الأرض وتسهم في تقديم تقرير دقيق إلى الدول الأعضاء.

11- **في كوت ديفوار:** أوردت البعثة أن التوقيع على اتفاقية السلام في واجادوجو في مارس 2007 وقيام حكومة جديدة يشكلان تطورا سياسيا إيجابيا يمكن أن يشجع اللاجئين الإيفواريين والمشردين على العودة إلى ديارهم. غير أنه لوحظ أن البلد لا يزال يواجه أزمة إنسانية نتيجة عدم الاستفادة من الغذاء وغير ذلك من خدمات الرعاية الصحية الأساسية التي ازدادت حدة خلال سنوات النزاع. ووفقاً لبرنامج الغذاء العالمي، فإن الجزئين الشمالي والغربي من البلد هما الأكثر تعرضاً لانعدام الأمن الغذائي لا سيما من بين اللاجئين والمشردين داخلياً. ويقدر عدد المشردين داخلياً في كوت ديفوار بنحو 709,000 مشرد، يوجد معظمهم في المناطق الحضرية في أبيدجان وجراند بسام وياموسوكرو وكذلك في الجزء الغربي وجزء جنوب غرب البلد، بينما نجد مشردين آخرين قد تم اندماجهم في المجتمعات المحلية خاصة في شمال البلد. وزيادة على ذلك، يستضيف البلد أكثر من 24,000 لاجئ من الإقليم الفرعي، منهم 21,600 لاجئ من ليبيريا.

12- لاحظت بعثة اللجنة الفرعية للاجئين أنه على إثر الأزمة الكبيرة التي تظل تعاني منها **غينيا** منذ يناير 2007، فقد أصبح الوضع الأمني هادئاً في البلد. وعلى الرغم من ذلك، فإن غينيا لا تزال تستضيف نحو 28,000 لاجئ من الإقليم، منهم 18,000 لاجئ يعيشون في المخيمات و8,850 لاجئ يعيشون في كوناكري. ويعيش نحو 12,000 ليبيري و3,000 لاجئ إيفواري في المخيمات الواقعة في إقليم فوراست في غينيا. وقد تم بالفعل إعادة أكثر من 48,000 لاجئ ليبيري إلى بلدهم بمساعدة مفوضية الأمم المتحدة السامية للاجئين وعلى الرغم من أن العديد من اللاجئين ينتظرون إعادة توطينهم في بلد ثالث كحل مستدام مفضل، فإن الحكومة والمفوضية السامية للاجئين هما بصدد وضع استراتيجية تساعد في الإدماج المحلي للاجئين الذين لا يرغبون في العودة إلى بلدانهم الأصلية بما في ذلك تيسير تجنسهم. وفي هذه الأثناء ظلت المساعدة التي يقدمها برنامج الغذاء العالمي توجه على وجه الحصر نحو الفئات المتضررة من اللاجئين ونحو 140,000 لاجئ من الجماعات المستضيفة.

13- في **غانا**، لوحظ انخفاض طفيف في عدد اللاجئين من 54,000 إلى نحو 44,700 لاجئ. منذ تقريرى الأخير. ويعزى السبب في ذلك في الأغلب إلى عملية إعادة الطوعية للاجئين الليبيريين الذين لا يزالون يشكلون أكبر فئة من اللاجئين في البلد، إذ يعيش 36,150 منهم في مخيم بودورام في مقاطعة جوموعا. والبقية منهم من التوجوليين يعيشون في إقليم فولتا، فيما

يعيش لاجئون آخرون من السودان وسيراليون وكوت ديفوار ورواندا داخل وخارج مدينتي أكرا وكوماسي.

14- وفيما يخص ليبيريا، ظل الوضع مستقرا في البلد بعد سنة من عقد الانتخابات الديمقراطية. ورغم ذلك، ظل الليبيريون يعملون جاهدين للتعامل مع مخلفات نزاع دام 15 سنة بما في ذلك غياب تنمية الهياكل والمؤسسات، فضلا عن خدمات الرعاية الصحية والاجتماعية. تلك هي الظروف التي عاد فيها 326ر990 مشردا ليبيريا و 350ر000 لاجيء ليبيري على ديارهم، بعد نهاية الحرب. وقد تم تقديم المساعدة للعائدين في شكل خدمات اجتماعية أساسية وإعادة تأهيل زراعي بما في ذلك حزمات مالية لإعادة التوطين. وعلى الرغم من الوضع الإنساني في البلد، فإن ليبيريا لا تزال تستضيف أكثر من 15ر000 لاجيء من بلدان مجاورة.

وسط أفريقيا:

15- يظل الوضع الإنساني المتدهور باستمرار في السودان وتشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى يشكل بندا من بنود جدول أعمال الاتحاد الأفريقي. ونظرا للأزمة السائدة في السودان فإن بلدان الإقليم الفرعي، بالأخص تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى لا تزال تعاني من موجات جديدة لآلاف المشردين. ويظل التوفر الشديد في هذه البلدان، لاسيما في دارفور يرتبط بتزايد أنشطة عناصر مسلحة في هذه البلدان الثلاثة، ومعظمهما من المجموعات المتمردة من تشاد والسودان. وهناك أعمال تشريد قسري تجري، إلى جانب أحداث أمنية، داخل وخارج مخيمات المشردين داخليا وأصبح بالتالي من الصعب جدا تقديم مساعدة إنسانية في هذه البلدان الثلاثة، على الرغم من التزايد المستمر لأعداد اللاجئين والمشردين. ومع ذلك، هناك أمل في أن تساعد الاتفاقية الثلاثية الموقعة بين البلدان الثلاثة، على إيجاد الحلول لظاهرة التشديد القسري في الإقليم الفرعي.

16- في بوروندي، لا يزال يعود الآلاف من اللاجئين على ديارهم. وقد تم حتى الآن إعادة 318ر000 لاجيء بوروندي إلى بلدانهم منذ بدء العملية في 2002. ومن المتوقع أن يلتحق بهم 80ر000 لاجيء آخرين خلال سنة 2007، وفي الوقت ذاته ينتظر ما يزيد على 100ر000 مشرد داخليا إيجاد حلول دائمة لحالة التشريد. وإذا كان البعض منهم قد اندمجوا في مجتمعاتهم المضيفة، فإنه لم يتمكن العديد منهم من العودة أو الاندماج الملائم في مناطق استيطان، بسبب عدم كفاية الموارد وانسداد الآفاق الاقتصادية.

17- وازداد الوضع تفاقمًا نتيجة العديد من سنوات الجفاف، التي تلتها أمطار غزيرة في الفترة من نهاية 2006 إلى أوائل 2007. ووفقا لوكالات المعونة الموجودة على الميدان، ثم تدمير العديد من البيوت والسكنات، بما في ذلك

قراية 80% من محاصيل نوفمبر 2006 والجزء الكبير من محاصيل يناير 2007، مما أوشك أن يعرض البلد لأزمة غذائية خطيرة ويعتبر نحو مليوني بوروندي عرضة لخطر المعاناة من سوء التغذية والإصابة بشتى الأمراض المعدية مثل الكوليرا. وعلى إثر ذلك قدمت مفوضية الاتحاد الأفريقي مبلغ 50000 دولار إلى حكومة بوروندي لمساعدة ضحايا الفيضانات.

18- فيما يتعلق بجمهورية أفريقيا الوسطى، هناك تحرك مكثف للسكان داخل وخارج البلد. فحسب مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، نزح زهاء 200000 نسمة إلى جنوب تشاد، بسبب الهجمات التي تعرضت لها قراهم في الجزء الشمالي من البلد، بينما لجأ آلاف غيرهم إلى الكاميرون وإقليم دارفور بالسودان وفي الوقت ذاته أصبح العديد من الأشخاص مشردين داخلها في المناطق الحدودية بين البلدين. وفي مارس 2007، وجدت وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية التي زارت مدينة بيراوو في الجزء الشمالي الشرقي من البلد، أن نحو 14000 نسمة ممن كانوا يعيشون في القرية قد فروا منها جراء تصاعد الاقتتال. وأصبح الآلاف من السكان متشتتين عبر مختلف مناطق جمهورية أفريقيا الوسطى. كما أدركت الوكالات الإنسانية أنه من الصعب تقديم المساعدة لهم. وفي تلك الأثناء، استمرت عمليا لإعادة الطوعية للبورونديين والكونغوليين من جمهورية أفريقيا الوسطى واللاجئين من رواندا وجنوب السودان.

19- خلال الفترة قيد البحث، كانت تشاد تستضيف 233000 لاجيء من إقليم دارفور في السودان، يعيشون في 12 مخيما للاجئين، ومنهم 48000 لاجيء من جمهورية أفريقيا الوسطى ويواجه البلد أيضا مشكلة كبيرة تتمثل في التشريد الداخلي لما يربو على 140000 نسمة في الجزء الشرقي ففي شهر مارس وحدة، استقبل مكان معروف باسم هايبلي نحو 90000 مشرد داخلها. وبالإضافة إلى ذلك، تحول إلى دارفور ما يزيد على 2000 من اللاجئين التشاديين والعائدين السودانيين خلال شهرى ديسمبر 2006 ويناير 2007. ولهذا الوضع الأمني الداخلي آثار خطيرة على اللاجئين والمشردين والمجتمعات المحلية المضيفة فضلا عن عاملى المساعدة الإنسانية، ولاسيما في الإقليم الشرقي. وقد أوردت التقارير حالات من التوفر بين ضحايا التشريد القسرى والمجتمعات المحلية التي يتعذر عليها تقاسم مواردهم الشحيحة. وفي الوقت ذاته ترى وكالات المعونة أنه يكاد يكون من المستحيل تقديم المعونة الضرورية الى السكان المتأثرين بهذه الظروف الصعبة.

20- في جمهورية الكونجو الديمقراطية، تفيد تقارير مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بفرار ما يزيد على 64000 كونغولى من ديارهم في أبريل 2007، نتيجة تجدد القتال في مقاطعة شمال كيفو وفي هذه الأثناء ظل الجزء الشرقي من البلد يعاني من أشد حالة لإنعدام الأمن الذاتى في البلد، لا سيما

بين المشردين والعائدين والمجتمعات المحلية المتضررة الأخرى. وبينما عاد بعض اللاجئين بصورة طوعية، إلى ديارهم في جمهورية الكونغو الديمقراطية، فلا يزال خارج البلد نحو 340,000 مواطن كونغولي، معظمهم في تنزانيا وزامبيا ورواندا وجمهورية الكونغو وفي 3 مايو 2007، قامت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بإطلاق عملية إعادة طوعية إلى الوطن تدوم ثلاث سنوات لضمان عودة لاجئين كنغوليين من زامبيا. وهذه العملية التي ستتم بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة تستهدف إعادة نحو 20,000 من مجموع 61,000 لاجيء كونغولي من زامبيا. وتجرى نفس العمليات في تنزانيا حيث تم إعادة المجموعة الأولى المكونة من 494 لاجئاً كونغولياً من مقاطعة كاتنجا في منتصف إبريل، بينما يتوقع عودة عدد إضافي يقدر بـ48,000 لاجيء إلى ديارهم في جمهورية الكونغو الديمقراطية خلال سنة 2007. تم توقيع اتفاقات بين مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبلدان اللجوء، مما سيجتبع عودة الآلاف من اللاجئين. وقد بلغ عدد المشردين الكونغوليين داخلها نحو 1.1 مليون مشرد.

- 21- لا يزال الجابون يستضيف 13,800 لاجيء إضافة إلى طالبي اللجوء من الإقليم الفرعي، وأغلبهم من جمهورية الكونغو الديمقراطية. وقد أعلنت الحكومة نيتها العمل مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لإصدار بطاقات هوية لفائدة 8,500 لاجيء من بين هؤلاء اللاجئين، بدءاً من سنة 2007 وذلك بغية منحهم الترخيص بالإقامة وتمكينهم من العمل في البلد.
- 22- فيما يتعلق بجمهورية الكونغو، لا يزال البلد يمنح اللجوء لـ600,55 لاجيء، أغلبهم من أنجولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. وفي ذات الوقت يستضيف البلد قرابة 4,000 مشرد داخلها، بينما عاد ما يربو على 5,400 كونغولي إلى ديارهم من الإقليم، بصورة رئيسية.

الإقليم الشرقي:

- 23- لا يزال التشريد داخلها يؤثر على آلاف السكان، وخاصة في الصومال والسودان وأوغندا. ومن جهة ثانية، تتواصل حالياً عملية إعادة السودانيين على الجزء الجنوبي من السودان. وهناك بصيص من الأمل في عودة قرابة 1.6 مليون مشرد داخلها في شمال أوغندا، إلى قراهم. وقد تسنى إعادة اللاجئين والمشردين داخلها إلى ديارهم – بصورة رئيسية، من خلال تنفيذ اتفاقات السلام الموقعة من شتى أطراف النزاع في الأقاليم.
- 24- غير أن آلاف العائدين يعيشون حياة تكتنفها الشكوك لأن معظم مناطق العودة تفتقر إلى الاحتياجات الأساسية، مثل الطرق والخدمات الصحية والغذاء والمأوى. وبالإضافة على ذلك، شهد الإقليم حالات خطيرة من المجاعة

والجفاف خلال العامين المنصرمين، مما اضطر آفا من السكان إلى الاعتماد على المساعدة الإنسانية.

25- وفي إثيوبيا، ينبغي الإشارة إلى أن هذا البلد، قام، قبل بضع سنوات، باستضافة زهاء مليون لاجيء، وإلى أن عدد اللاجئين انخفض، خلال السنوات الثلاث، على حوالى 100ر000 لاجيء يوجد نصفهم فى السودان. وتتبعه إرتريا والصومال. ومدد هذا الانخفاض هو استمرار إعادة السودانيين اللاجئين إلى جنوب السودان، وعلى حد ما عودة الصوماليين اللاجئين إلى شمال غرب الصومال، مما أفضى إلى إغلاق بعض مخيمات اللاجئين فى البلد. وبينما كانت عمليات إعادة إلى الوطن تجرى، حدث اقتتال عنيف فى جنوب الصومال، لاسيما فى مقديشو تسبب فى تدفق المزيد من اللاجئين الصوماليين يصل عددهم حوالى 50ر000 لاجيء صومالى فى 2007، معظمهم نساء وأطفال وكبار السن.

26- واصلت كينيا لعدة سنوات مضت منح اللجوء لما يزيد على 200ر000 لاجيء، 65% منهم من الصومال و33% من السودان، بينما تضم النسبة المتبقية إثيوبيين وإرتريين وأوغنديين وكونغوليين من جمهورية الكونغو الديمقراطية. ومنذ أكتوبر 2006، ظل البلد يستقبل موجات جديدة من اللاجئين يفوق عددهم 30ر000 لاجيء فروا من النزاع والجفاف الذى حل بالصومال. وفى الوقت ذاته، وصل أيضا آلاف من اللاجئين من جنوب السودان إلى مخيم كاكوما، على الرغم من توقيع إتفاق السلام الشامل الذى وضع حدا للنزاع فى الجنوب. وكان السبب فى ذلك غياب الأغذية والخدمات الأساسية، وعلى حد ما انعدام الأمن فى بعض مناطق العودة.

27- ساهم وصول الموجات الجديدة من اللاجئين، بدرجة كبيرة، فى ارتفاع مجموع عدد اللاجئين فى كينيا. وأفادت تقارير برنامج الغذاء العالمى إلى أن نسب سوء التغذية ظلت مرتفعة فى المخيمات، على الرغم من المساعدة التى تقدمها المنظمة لـ94% من اللاجئين. وبلغت مستويات فقر الدم بين الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات فى هذه المخيمات أزيد من 80%، الأمر الذى دعا وكالات الأمم المتحدة إلى مناشدة المانحين تقديم صفقات كاملة من المواد الغذائية وغير الغذائية إلى اللاجئين.

28- فيما يتعلق برواندا، فإن عدد اللاجئين فى البلد، لم يتغير كثيرا. ويعتقد أن عددهم يصل إلى نحو 47ر000 لاجيء، منهم 42ر000 من جمهورية الكونغو الديمقراطية و 2000 لاجيء من بوروندى يوجدون فى خمسة مخيمات موزعة عبر البلد، إضافة إلى عدد قليل من جنسيات أخرى مختلفة فى المناطق الحضرية. وفى الوقت ذاته، تواصلت عودة الآلاف من اللاجئين الروانديين إلى ديارهم. ويقدر أن حوالى 100ر000 لاجيء منهم يعودون فى كل سنة، من جمهورية الكونغو الديمقراطية، على وجه الخصوص ومنذ مايو

2006 عاد قرابة 15000 لاجيء من تنزانيا، بينما يتوقع عودة حوالي 17000 لاجيء من البلدان المجاورة. وجاءت هذه العودة نتيجة إبرام اتفاق ثلاثي بين رواندا وكينيا وجنوب أفريقيا، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

29- عندما تكونت الحكومة الاتحادية الانتقالية للصومال، في يونيو 2005، عقدت الدول الأعضاء آمالا كبيرة على عودة السلام والاستقرار في البلد. غير أن الاقتتال العنيف الذي اندلع بين الحكومة الاتحادية الانتقالية واتحاد المحاكم الإسلامية منذ ديسمبر 2006، وهو الأعنف من نوعه في أزيد من 15 سنة، جعل الوضع في البلد أكثر تقلبا. وقد حذر كل من بعثة الأمم المتحدة في الصومال والأمم المتحدة ووكالات المعونة من تدهور الوضع الإنساني في البلد، حيث يقدر أن ما يربو على مليون واحد من السكان في حاجة إلى المساعدة بمن فيهم 400ر000 مشرد داخليا. وخلال هذه الفترة فر أكثر من 365ر000 شخص من الصومال إلى البلدان المجاورة، بمن فيهم 100ر000 فروا من مقديشو التي كانت مسرحا لاقتتال مكثف. وقد حال الوضع غير القابل للتنبؤ به في الصومال دون تقديم المعونة الإنسانية وتسيير عمليات الطوارئ، لا سيما في الجزأين الأوسط والجنوبي من البلد، مما جعل من الصعب على الوكالات الإنسانية الاستمرار في عدد مناطق.

30- ازداد الوضع الإنساني تفاقما خلال فترة إعداد هذا التقرير، بسبب الآثار الخطيرة الناجمة عن الفيضانات الواسعة النطاق التي ضربت بعض أجزاء إقليم الجنوب وأدت إلى تشريد نصف مليون نسمة، في الوقت الذي كان فيه حوالي 1ر8 مليون شخص يحتاجون بالفعل إلى المساعدة والحماية الإنسانية. وكان آلاف من ضحايا الفيضانات يعيشون في مناطق يتعذر فيها الوصول إلى الوكالات الإنسانية.

31- فيما يخص السودان، ففي أعقاب اتفاق السلام الشامل لعام 2005، عاد أكثر من 100ر000 لاجيء إلى الجزء الجنوبي للبلد، وبصورة رئيسية من جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وإثيوبيا ومصر وكينيا وأوغندا. وإضافة إلى ذلك، فقد عاد نحو 850ر000 مشرد داخليا إلى جنوب السودان. وقد عاد هؤلاء اللاجئين والمشردون داخليا إلى حياة يسودها الشك نظرا لأن الأموال التي تعهد المجتمع الدولي بدفعها لم يتم توفيرها للاعتناء بالبنى التحتية وتقديم الخدمات الأساسية الأخرى. ويخشى الآن أن يكون لهذا الوضع آثار سلبية على بقية اللاجئين والمشردين داخليا الذين لم يعودوا حتى الآن إلى أوطانهم وأن يرتد بهم ذلك إلى حالة اللجوء من جديد.

32- ظل إقليم دارفور مصدر قلق بالغ للاتحاد الأفريقي والمجتمع الدولي برمته. فقد أفادت الوكالات الإنسانية أن العنف المنتشر في جميع أنحاء إقليم دارفور،

بما في ذلك القرى والمدن الرئيسية وعبر الحدود مع تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى، أصبح أكثر استمراراً وأن الهجمات ضد المدنيين ووكالات المعونة وبعثة الاتحاد الأفريقي في السودان ظلت متكررة، على أساس منتظم. ونتيجة لذلك أصبح عدد المشردين داخليا في تزايد. ففي شهر يناير 2007 وحده أفادت التقارير أن عدد المشردين داخليا فاق 25ر000 مشرد. وعلى الرغم من أن برنامج الغذاء العالمي وشركاءه من المنظمات غير الحكومية لا يزالون يقدمون الغذاء لما يزيد على مليوني نسمة في دارفور، فإن ذلك غير كاف نظرا لصعوبة وصول عاملى الإغاثة إلى 4 ملايين من الأشخاص الآخرين ممن هم في حاجة ماسة إلى المساعدة الإنسانية وقام العديد من وكالات المعونة، بتخفيض عملياتها، في حين أوقف بعضها الآخر عملياتها تماما بسبب الوضع الأمني. ويوجد في السودان أكبر عدد من عاملى الإغاثة حيث يبلغ 13ر000 عامل.

33- في أبريل 2007 قتل في دارفور سبعة جنود من بعثة الاتحاد الأفريقي في السودان، مما دفع برئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي إلى إدانة هذه الهجمات علنا والتأكيد على أنها تشكل خرقا لمختلف اتفاقات وقف إطلاق النار والقانون الإنساني الدولي. كما أعرب أيضا عن قلقه إزاء غياب التعاون بين مختلف الفصائل وبعثة الاتحاد الأفريقي في السودان والوكالات الإنسانية التي تعمل في ظروف جد صعبة تفتقر إلى الأمن، وإزاء إمكانية حدوث انهيار للوضع الأمني والإنساني في دارفور بصورة مأساوية وقد قتل أكثر من 200ر000 شخص بينما ظل 4 ملايين من الأشخاص الآخرين معتمدين على المعونة. ويبلغ حاليا عدد المشردين داخليا جراء هذا الوضع أكثر من 5 ملايين مشرد.

34- قدر عدد اللاجئين في تنزانيا في فبراير 2007 بأقل من 300ر000 مشرد يعيشون في مخيمات في الإقليم الشمالي الغربي، وذلك حسب مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. وقد قدم هؤلاء المشردون، بصورة رئيسية من جمهورية الكونغو الديمقراطية وبوروندي. وفي فبراير 2007، تم إغلاق ثلاثة مخيمات بسبب عمليات الإعادة إلى الوطن التي شملت - أساسا - البورونديين. كما عاد نحو 494 لاجئا كونغوليا من جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى مقاطعة كتانجا في الجمهورية ذاتها في إبريل 2007. وتجدر الإشارة إلى أن تنزانيا تستضيف لأول مرة قرابة نصف عدد اللاجئين، بعد أن وفرت المأوى لأزيد من 600ر000 لاجيء لمدة تفوق عشر سنوات. غير أن هناك ما يربو على 200ر000 لاجيء قد استوطنوا تلقائيا، داخل المجتمعات المحلية، استنادا إلى معلومات وفرتها الحكومة.

35- انخفض عدد المشردين داخليا في أوغندا، بشكل حاد. وخلال العديد من السنوات كان عدد المشردين يتراوح بين 1ر6 و1ر8 مليون نسمة، إلا أنه

يقرب حاليا من 1ر2 مليون فى إقليم الشمال ويعيشون فى أكثر من 260 مخيما. ويعزى الانخفاض فى عددهم على محادثات السلام الجارية حاليا بين جيش الرب للمقاومة والحكومة الأوغندية، وهى محادثات التى بدأت فى عام 2006، ولا يعول المشردون داخليا تعويلا كاملا على الجرايات التى يقدمها برنامج الغذاء العالمى، باعتبار أنهم قادرون على إنتاج بعض الأغذية بالذهاب إلى الحقول والإياب منها على الرغم من أنهم يعيشون فى المخيمات.

إقليم الجنوب:

- 36- يستضيف إقليم الجنوب أكبر مجموعة من طالبي اللجوء ممن يقدر عددهم بحوالى 260ر99 طالبا للجوء فى القارة وزهاء 213ر790 لاجئا. وهناك بعض البلدان فى الإقليم أصبحت تتخذ المزيد من الإجراءات التقييدية فيما يتعلق بالسماح بعبور حدودها، بسبب زيادة تدفقات الهجرة المختلطة. وخلال الفترة قيد البحث، عانت بعض أجزاء الإقليم من ظروف مناخية قاسية، أدت إلى بعض التشريد الداخلى. وعلى الرغم من العبء الناجم عن تدفقات جماعية للمشردين داخليا عبر القارة، فقد تمسك الإقليم بتقاليد الضيافة حيث عملت الحكومات والوكالات الإنسانية جنبا إلى جنب ضمانا لحفاظ الحكومات على نظم تحديد وتسجيل وضع اللاجئين، وفقا لمعايير الدولية.
- 37- تستضيف جنوب إفريقيا قرابة 90ر000 طالب لجوء، فضلا عن نحو 42ر000 لاجيء كما ورد فى التقارير الصادرة فى يناير 2007. وأغلب هؤلاء اللاجئين من جمهورية الكونغو الديمقراطية، والصومال وزيمبابوى.
- 38- فى أنجولا أوقفت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين برنامجها الخاص بتنظيم ومساعدة عمليات إعادة الإعادة إلى الوطن، فى مارس 2007، وذلك فى أعقاب عودة نحو 410ر000 لاجيء أنجولى، أغلبهم من زامبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وجرت عمليات أخرى للإعادة إلى الوطن فى ناميبيا وجمهورية الكونغو وبوتسوانا وجنوب أفريقيا. وفى غضون ذلك، وكحل دائم، ستقوم مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بدعم من الحكومة الأنجولية، بإدماج نحو 11ر000 لاجيء فى المجتمع الأنجولى، بعد أن ظلوا لاجئين لفترة طويلة.
- 39- على الرغم من انتهاء عملية الإعادة الطوعية للاجئين الأنجوليين من زامبيا، تظل زامبيا تستضيف نحو 42ر000 لاجيء من أنجولا، زيادة على نحو 158ر710 لاجيء من بوروندى وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. وبالنسبة للاجئين الكونغوليين المقيمين فى مخيمات تقع فى الجزء الشمالى من البلد، فإن انعدام الوصول إلى الأراضى الزراعية يعنى أن اللاجئين فى حاجة مستمرة إلى المساعدة الغذائية التى يقدمها برنامج الغذاء العالمى.

40- في موزمبيق أدت الأمطار الغزيرة التي تهطلت في يناير 2007 إلى فيضان أنهار زامبيزي وشيري وريفوبوا، وتشريد نحو 120ر000 شخص داخلها وحرمان ما يقدر بـ 285ر000 شخص من الأغذية والتوريدات الطبية. وفي فبراير ضرب البلد إعصار استوائي، فالفيو، متسببا في تفاقم الوضع الناجم عن الفيضان السابق. ويوجد في وسط موزمبيق التي تضررت بشكل بالغ أكبر عدد من الأطفال اليتامى والأشد ضعفا. وقد استجابت مفوضية الاتحاد الأفريقي لهذا الوضع الإنساني بتقديم مساعدة مالية قدرها 50ر000 دولار أمريكي لتلبية احتياجات ضحايا الفيضانات في موزمبيق.

تنفيذ القرارات:

رابعاً-

41- ظلت مفوضية الاتحاد الأفريقي واللجنة الفرعية للجنة الممثلين الدائمين بشأن اللاجئين والعائدين والمشردين داخلها، بالتعاون مع شركاء الاتحاد الأفريقي، لاسيما مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين وبرنامج الغذاء العالمي والمنظمة الدولية للهجرة واللجنة الدولية للصليب الأحمر ومؤسسة العمل الإنساني لإفريقيا وبعض وكالات المعونة ذات الصلة، ظلت تنفذ القرارات المعتمدة في اجتماعات سابقة للمجلس التنفيذي والقمة، وخاصة المقرر المعتمد في يوليو 2006 في بانجول (IX) EX.CL/DEC/289 والمقرر EX.CL/DEC.319 (X) المعتمد في أديس أبابا، في يناير 2007.

42- عقدت اللجنة الفرعية التابعة للجنة الممثلين الدائمين والمعنية باللاجئين والعائدين والمشردين داخلها دورتها العادية الثالثة في إبريل 2007 واجتمع مكتبها عدة مرات ودرسا - من بين أمور أخرى - تقريرا عن تقدم وضع اللاجئين والعائدين والمشردين داخلها: يناير - مارس 2007، وبرنامج عمل اللجنة الفرعية للاجئين والعائدين والمشردين داخلها التابعة للجنة الممثلين الدائمين: مارس إلى ديسمبر 2007 والتحضير للقمة الخاصة لرؤساء الدول والحكومات حول اللاجئين والعائدين والمشردين داخلها المقرر عقدها في 2008.

43- اجتمعت اللجنة الفرعية لجنة الممثلين الدائمين في 10 إبريل 2007 وأوصت بتقديم الوثائق التالية إلى لجنة الممثلين الدائمين لبحثها:

- مشروع التقرير المنبثق عن اجتماع اللجنة الفرعية للاجئين والعائدين والمشردين داخلها الذي عقد في 10 إبريل 2007.
- ورقة مفاهيمية عن وصول ضحايا التشريد القسري في أفريقيا إلى التعليم لمرحلة ما بعد الابتدائي.
- قواعد إجراءات واختصاصات لجنة تنسيق الاتحاد الأفريقي لمساعدة اللاجئين والعائدين والمشردين داخلها في إفريقيا.

- 44- بعد أن بحثت اللجنة الفرعية للاجئين والعائدين والمشردين داخليا مقترحات مفوضية الاتحاد بشأن التحضير لعقد قمة خاصة لرؤساء الدول والحكومات حول اللاجئين والعائدين والمشردين داخليا في إفريقيا في عام 2008، طلبت هي والمكتب التابع لها في المفوضية الشروع في التحضيرات اللازمة لعقد القمة الخاصة. ومنذ ذلك الوقت، عقد الفريق العامل المؤلف من مكتب اللجنة الفرعية للاجئين والممثلين الإقليميين الخمسة وشركاء/ أعضاء لجنة التنسيق للاتحاد المعنية باللاجئين والعائدين والمشردين داخليا، اجتماعين في مايو 2007 لمناقشة طريق المضي قدما لتحضير للقمة الخاصة، ولا سيما، مكان وموعد انعقادها والمواضيع التي تنظر فيها والمشاركة فيها.
- 45- وفقا لبرنامج عمل اللجنة الفرعية بشأن اللاجئين والعائدين والمشردين داخليا، الذي تم اعتماده في إبريل 2007، قامت اللجنة الفرعية للاجئين، إلى جانب المفوضية، بإرسال بعثة تقييم ميدانية على غينيا وكوت ديفوار في مايو 2007. واستهدفت هذه البعثة تقييم الوضع الإنساني في كلا البلدين وتبادلت وجهات النظر مع الهيئات الحكومية وبعثتى الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة وبعض الوكالات الإنسانية المتواجدة في الميدان.
- 46- فيما يتعلق بإدارة الكوارث، قدم الاتحاد الأفريقي مساهمات مالية قدرها 50000 دولار أمريكي لكل واحد من بوروندى وموزمبيق لمساعدة ضحايا الفيضانات والجفاف.
- 47- علاوة على ذلك، وسعيا لتعزيز شراكة الاتحاد الأفريقي، ولا سيما مع مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين وبرنامج الغذاء العالمي واللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمة الدولية للهجرة ومؤسسة العمل الإنساني لإفريقيا، قررت المفوضية عقد اجتماعات مع الشركاء والشروع في أنشطة مشتركة. وشملت هذه الاجتماعات:
- الاجتماع بين الاتحاد الأفريقي/الشركاء لتنفيذ أنشطة محددة مشتركة للفترة من مارس إلى يوليو 2007، الذي عقد في أول مارس 2007.
 - الاجتماع الإستشارى للاتحاد الإفريقي حول مشروع اتفاقية الاتحاد الأفريقي لحماية ومساعدة المشردين داخليا، الذي عقد في الفترة من 10 إلى 11 مايو 2007. وقد بحث الاجتماع بصورة مستفيضة مشروع الاتفاقية وقام بمتابعة التقدم الذى أحرزته المفوضية فى عملية وضع مشروع الاتفاقية، تمشيا مع مختلف مقررات المجلس التنفيذى للاتحاد الأفريقي.
 - اجتماعات الفريق العامل حول التحضيرات اللازمة لعقد القمة الخاصة لرؤساء الدول والحكومات حول اللاجئين والعائدين والمشردين داخليا، وهى القمة المقرر عقدها فى 2008. وتمت أيضا دعوة شركاء الاتحاد الأفريقي إلى المشاركة فى اجتماعات الفريق العامل فى مايو 2007.

- اجتماعات السفراء مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر التي تركزت، بصورة رئيسية، على إيجاد سبل ووسائل تنفيذ التوصيات الصادرة عن اليوم المشترك التاسع لاستئثار الأفكار بين الاتحاد الأفريقي/اللجنة الدولية للصليب الأحمر، في نوفمبر 2006، وهي التوصيات التي تحت الدول الأعضاء على الانضمام على جميع الوثائق ذات الصلة من القانون الإنساني الدولي، واعتماد الإجراءات التشريعية اللازمة للتنفيذ الوطني، فضلا عن التدابير الأخرى، من قبيل تبني القانون الإنساني الدولي في برامج تدريب القوات المسلحة وتدريب الرسميين، وإدراج هذا القانون في آلية الاتحاد الأفريقي للمراجعة المتبادلة بين النظراء.
- المائدة المستديرة التي عقدتها اللجنة الدولية للصليب الأحمر في أوسلو، في إبريل 2007. وقد ركزت المفوضية على منظور الاتحاد الأفريقي فيما يتعلق بالشراكات بين الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية في موضوع التعامل مع الجانب الإنساني للهجرة الدولية. وستكون نتائج هذا الاجتماع بمثابة قيمة مضافة في البحث عن حلول وآليات تهدف إلى معالجة الآثار السلبية لحركات الهجرة عبر العالم، كما أنها ستسهم في الجهود التي تبذلها المنظمات الإنسانية لتخفيف محنة المهاجرين الذين هم في حاجة إلى الحماية والمساعدة.

48- قامت المفوضية، بالإشتراك مع اللجنة الفرعية للاجئين والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة، بإحياء ذكرى يوم اللاجئين الأفريقي/العالمي الذي يقع في 20 يونيو من كل سنة. والموضوع الذي تم اختياره هذه السنة هو "الأطفال اللاجئين والرياضة". وتم القيام بأنشطة مشتركة بين الاتحاد الأفريقي/مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واللجنة الفرعية للاجئين في مخيمات اللاجئين في إثيوبيا، وقدمت المفوضية مبلغ 10000 دولار أمريكي، عن طريق مفوضية شؤون اللاجئين، لمساعدة الفتيات اللاجئات في أحد المجتمعات. وتم تنظيم أنشطة تذكارية أيضا في مقر الاتحاد الأفريقي وحث الدول الأعضاء على الاحتفال بهذه المناسبة مع التركيز على موضوع السنة.

خامسا- التحديات وطريق المضي قدما:

- 49- تواجه الدول الأعضاء عدة تحديات يجب أن تعالجها بالتعاون الوثيق مع المجتمع الدولي بهدف إيجاد حلول دائمة لمشكلة التشريد القسري في القارة.
- 50- نظرا لخطورة مشكلة التشريد القسري، قام مؤتمر وزراء دول الاتحاد الأفريقي الذي عقد في واجادوجو، بوركينا فاسو في يونيو 2006 حول

اللاجئين والعائدين والمشردين داخليا، بمناقشة مستفيضة لموضوع حماية ومساعدة ضحايا التشريد القسرى، وهم اللاجئون العائدون والمشردون داخليا. وبالتالي، اعتمد المجلس التنفيذي في يوليو 2006 في بانجول المقرر EX/CL/289 (IX) الذي دعا إلى عقد قمة خاصة لرؤساء الدول والحكومات حول اللاجئين والعائدين والمشردين داخليا في 2008، بالتشاور مع الشركاء الرئيسيين.

51- وخلال السنوات القادمة ستتمثل التحديات وطريق المضي قدما في العمل بكل حزم على معالجة مشكلة التشريد القسرى انسجاما مع الموضوع الذي سيتم اعتماده للقمة الخاصة لرؤساء الدول والحكومات حول اللاجئين والعائدين والمشردين داخليا، المقرر عقدها في 2008، وعنوان الموضوع هو "التصدى لتحدي التشريد في إفريقيا". وعليه، فإن التحدي الذي يواجه القادة الأفريقيين هو تجديد التزامهم بالمبادئ الأساسية للحماية والمساعدة في عملية القضاء على ظاهرة التشريد القسرى الناتجة عن الصراعات والكوارث الطبيعية والكوارث من صنع الإنسان. وستشمل التحديات التي تتعين مواجهتها لإيجاد حلول دائمة لضحايا التشريد القسرى، ما يلي:

- منع التشريد القسرى.
- توفير الحماية الفعالة لضحايا التشريد القسرى.
- تلبية الاحتياجات المحددة للنساء والأطفال.
- إعادة بناء وإصلاح المجمعات المتأثرة من النزاعات والكوارث الطبيعية والكوارث التي هي من صنع الإنسان لإتاحة اندماج للاجئين العائدين والمشردين داخليا، بصورة مستدامة، و
- النهوض بالشراكات في معالجة التشريد القسرى.

52- وعلاوة على ذلك، ستواجه الدول الأعضاء تحديا يتمثل في اعتماد اتفاقية الاتحاد الأفريقي لحماية ومساعدة المشردين داخليا في أفريقيا، خلال القمة الخاصة، مما سيسهم، بقدر كبير في إيجاد حل لمشكلة المشردين داخلية في القارة.

53- وختاما، فإن النتائج والالتزامات الملموسة التي ستتمخض عنها القمة الخاصة للاجئين والعائدين والمشردين داخليا، في شكل إعلان رسمي سوف يسترشد ويستعين به جميع أصحاب المصلحة في سبيل البحث عن حلول دائمة لمشكلة التشريد القسرى في أفريقيا.

AFRICAN UNION UNION AFRICAINE

African Union Common Repository

<http://archives.au.int>

Organs

Council of Ministers & Executive Council Collection

2007

Report on the situation of refugees, returnees and internally displaced persons in Africa January – July 2007

African Union

African Union

<http://archives.au.int/handle/123456789/4458>

Downloaded from African Union Common Repository